



مقالة تقنية

## التوظيف الجمالي لتقنية الكينتسوجي في صياغة أعمال خزفية معاصرة.

\* نيرة محمد محمد رشدي صبيح

\* الدارسة بمرحلة الماجستير قسم التعبير المجسم، تخصص الخزف، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: [noya.doya@gmail.com](mailto:noya.doya@gmail.com)

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 14 ديسمبر 2020
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 27 مارس 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 11 إبريل 2021

المخلص:

لكل عصر من العصور عبر التاريخ ما يميزه من التقنيات المختلفة، وكانت أعمال الخزافين دائماً في حالة من التطور والتجديد، والخزف الحديث أيضاً يشهد على التنوع والإبتكار الكثير، لذلك أصبح على الخزاف في عصرنا الحديث أن يكون على دراية وعلم بجميع جوانب عمله وما يتضمنه من مراحل مختلفة وكل التغييرات التي من الممكن أن تطرأ على هذا العمل ومن التراكم المعرفي والتطور العلمي الحادث عبر العصور، فقلما يمر يوماً دون أن نشهد إكتشافاً أو إبتكاراً جديداً في أحد مجالات الحياة، ومن الإتجاهات المعاصرة إعادة صياغة الأشكال الخزفية ومعالجتها فنياً بأساليب متعددة كمحاولة لخلق مفهوم جديد للشكل يختلف في مضمونه وثقافته عن الشكل التقليدي المتوارث للشكل الخزفي، ويناقش البحث الحالي جوانب فلسفية تتعدى مسألة الحفاظ على الأثر الخزفي وعلاجه وصيانتته، حيث يمكن استخدام تقنيات الترميم لاختفاء الضرر الذي وقع على العمل الخزفي وتحويل هذا الضرر الى قيمة جمالية مضافة إليه، ولعل اليابانيين أول من استخدم هذا الاسلوب في معالجة الأواني الخزفية المكسورة باستخدام الورنيش المخلوط بغبار أو بودرة من مسحوق الذهب أو الفضة أو البلاتين، وقد سميت هذه التقنية باسم كينتسوجي، حيث تعني كلمة " كينتسوجي " حرفياً باللغة اليابانية التجميع بالذهب، "كين" تعني ذهب و"تسوجي" تعني التجميع، وتلعب العلاقات بين أجزاء الشكل الخزفي دوراً مهماً في صياغة الأشكال الخزفية لإظهار القيم الجمالية، تكمن فكرة الدراسة في دراسة استخدام تقنية الكينتسوجي كمدخل لصياغة الأشكال الخزفية في ضوء الأساليب المعاصرة في محاولة لدمج القديم بالحديث لإنتاج منهج جديد وفكر مغاير للأشكال الخزفية.

الكلمات المفتاحية: كينتسوجي – ترميم – صياغات – خزف معاصر – تجميع – وابي سابي

**مقدمة:**

لقد ظهرت العديد من الإتجاهات المعاصرة التي تهدف لإعادة صياغة الأشكال الخزفية ومعالجتها فنيا بأساليب متعددة، كمحاولة لخلق مفهوم جديد للشكل يختلف في مضمونه وثقافته عن الشكل التقليدي المتوارث للشكل الخزفي، فالخزف لم يعد يقتصر دوره على البحث عن الأفكار والرؤى الإبداعية الجديدة بقدرسعيه لإيجاد التآلف بين الأفكار والأساليب المتعددة.

وإن الفكر الفلسفي وراء طرق المعالجات المستوحاه من تقنية الكينتسوجي الياباني في تجميع وإصلاح الأشكال الخزفية يكمن في إعطاء الأهمية العظمى للقطعة الفنية وإكسابها قيمة مضافة تقوي و تعزز الشكل الخارجي و بنية جسم الشكل نفسه، ويمكن انتاج اعمال خزفية للفنان الخزفي بعمل تصميم مسبق مستخدما فيه الاشكال التراثية في صياغة العمل الفني ودمجها بالفكر المعاصر والتقنيات الحديثة وإنهاء العمل بتوظيف تقنية الكينتسوجي للخروج بحلول لا متناهية للشكل الواحد، وحيث أن محاكاة الأشكال التراثية هي عملية في غاية الدقة والصعوبة لما فيها من معايير عالية سواء في التشكيل أو الزخرفة، ترى الباحثة الاستفادة من الأشكال التراثية في بعض الأجزاء من الأعمال الفنية واستخدام أشكال من الخزف الحديث وتجميعه بإسلوب الكينتسوجي سوف يعطي تاريخا جديدا للشكل التراثي و يشهد ولادة لأشكال معاصرة.

**مشكلة البحث:****وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي:**

ما هي الأساليب التقنية والتشكيلية والمداخل الفكرية التي تعتمد على تقنية الكينتسوجي كأساس لصياغات خزفية معاصرة؟

**أهداف البحث:**

التوصل لصياغات جديدة للشكل الخزفي من خلال توظيف تقنية الكينتسوجي في ضوء الإتجاهات الفنية المعاصرة جمالياً، وتوضيح تقنية الكينتسوجي والفلسفة القائمة عليها في ضوء الاتجاهات الخزفية المعاصرة.

**أهمية البحث:**

دمج أساليب معالجة متنوعة لصياغات معاصرة للشكل الخزفي تستحضر فيها كلاً من التصاميم التراثية وتقنية كينتسوجي اليابانية لتجميع الخزف، والإستفادة من تقنية الكينتسوجي اليابانية في إصلاح وتجميع الأشكال الخزفية كتقنية ترميمية وتوظيفها جمالياً في أعمال خزفية معاصرة، واستلهام صياغات

مبتكرة من أعمال الخزافين المعاصرين والاستفادة منها في تحديث وتطوير الخزف.

**منهجية البحث:**

1. دراسة تقنية الكينتسوجي و طرق تنفيذه.
2. دراسة الإتجاهات المعاصرة في إعادة صياغة الأشكال الخزفية.
3. دراسة الأساليب المستخدمة في عمليات إعادة صياغة الأشكال الخزفية.
4. تحليل لمختارات من أعمال فنية لفنانين خزف معاصرين متأثرين بفلسفة و تقنية الكينتسوجي

**الكينتسوجي 金継ぎ Kintsugi**

ينتمي الكينتسوجي الى مُثُل الZen للوابي سابي، وهي الإعتزاز بكل ما هو بسيط ومتواضع وقديم، خصوصاً إذا ظهر عليه علامات القدم والصدأ. ويرجع أصل الكينتسوجي إلى حقبة الموروماتشي اليابانية (室町時代) (1) أوائل القرن الخامس عشر ميلادياً (1358-1408) حين قام الحرفيين اليابانيين بابتكار هذه التقنية وهي "تجميع الأشكال الخزفية المكسورة بالذهب" والذي يعني حرفياً باللغة اليابانية التجميع بالذهب، "كينKin" تعني ذهب و "تسوجيTsugi" تعني التجميع،(2-1) وتكمن الفكرة في جعل الخطوط الناتجة عن الكسور جميلة وقوية في نفس الوقت، وأن تواجد عروق متسمة بسمات المعادن النفيسة تؤكد أن تلك الكسور لها غنى فلسفي يميز كل قطعة عن الأخرى.

وترى الباحثة الاستفادة من هذا الفكر كإسلوب لاستحداث طرق متعددة في تنفيذها لتواكب الفكر المعاصر والخامات المتاحة ووجود مداخل عدة للإستفادة من هذه التقنية وتقنياتها جمالياً وفقاً لمتطلبات جماليات الشكل.

**الصياغات التشكيلية**

تعد الصياغة التشكيلية بأنها عملية منظمة تتبلور داخل العمل الفني بوجود علاقات ترتبط بوحدة البناء وتهدف إلى إيجاد قالباً ملائم للأفكار الإبداعية المبتكرة (2-2).

ويعد العمل الفني بأنه عمل خاضع لعوامل انفعالية وعاطفية أو رمزية يستخدم ادواتاً منظمه في تصميمه وابتكاره فهو صورة وفلسفة معبرة حين تتوفر علاقات بين مكونات صياغة البناء ووحدت تكاملة، إلا أن نتاج هذا الانفعال يحتاج في تكوينه إلى نضج من اجل استيعاب مفاهيمه التشكيلية.

وأوراق في نقش دقيق (نوع البورسلين الذي أرسله شوغون يوشيماسا للإصلاح) كان مثلاً على التماثل البكر. ولكن بمجرد كسرها وترميمها، تم تعطيل هذا النظام من خلال صور متعرجة وجروح من الذهب، إلى جانب هلال ذهبي حيث تم استبدال قطعة من الحافة الأصلية. نظراً لأن الإصلاحات تتم باستخدام مثل هذه المعادن الثمينة، فمن الصعب قراءتها كسجل للعنف والأضرار. بدلاً من ذلك ننتقل بنظرة التوغل المتعمد للتجريد الحر بشكل جذري في شكل تم تصنيعه وفقاً لنظام مختلف تماماً.

### فلسفة الكنتسوجي

تنتمي الكينتسوجي إلى قيم "الوابي سابي wabi sabi" للزن والتي تعتر بكل ما هو بسيط ومتواضع وقديم، وخصوصاً إذا كان ريفي و ذو نوعية جيدة.

تناول ريتشارد باول Powell, Richard مفهوم "الوابي سابي" بأنه الإعتناء بكل ما هو أصيل من خلال الاعتراف بثلاث حقائق بسيطة: لا شيء يدوم، لا شيء قد انتهى، وليس هناك ما هو مثالي." (5-1)

يمكن أن يرتبط الكينتسوجي أيضاً بالفلسفة اليابانية المتمثلة في الموشين وتعني "اللا عقل" (無心 mushin)، ويفسره الكاتب الياباني دايزيتسو سوزوكي (3-2) (Daisetsu Teitaro Suzuki) بـ "تحرير العقل من التعلق بأي فكر".

### الورنيش المستخدم في تقنية الكنتسوجي للترميم :

يعتبر الورنيش Lacquerware تقليدًا قديمًا في اليابان، وفي وقت ما قد تم دمج kintsugi مع maki-e (شكل 1) كبديل لتقنيات إصلاح السيراميك الأخرى. في حين أن هذه العملية مرتبطة بالحرفيين اليابانيين، فقد تم تطبيق هذه التقنية أيضاً على القطع الخزفية ذات الأصول الأخرى بما في ذلك الصين وفيتنام وكوريا.

### الورنيش الياباني (أوروشي urushi)

يرجع تاريخ ورنيش الأوروشي كأقدم ورنيش ياباني، تم العثور عليه على أدوات خشبية محفورة بالقرب من فوكوي على ساحل بحر اليابان إلى عام 2400 قبل الميلاد. يصنع ورنيش الأوروشي الياباني من عصارة شجر الأوروشي، والتي تحظى بتاريخ عريق لاستخداماتها في اليابان، وهذه العصارة يقوم باستخراجها الحرفيين بعناية ومهارة فائقة وحرص شديد وذلك لسميته أثناء استخراجها ولكن سرعان ما تزول تلك السمية بمجرد الجفاف شكل (2)، مما يجعل من القطعة الخزفية آمنة للتعامل معها بعد الترميم. فبدأ الحرفيون البوذيون والإقطاعيون في إنتاج أنماط زخرفية متطورة في حوالي عام 500 ميلادية، طورت طبقة

### الإتجاهات الفنية المعاصرة:

#### المعاصرة (2-1) Contemporary

هو ذلك الفن الذي يرتبط ارتباطاً زمنياً وثيقاً بكل المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والعملية وهو الفن الشامل الذي يجمع بين العديد من الوسائط المختلفة وهو المعبر بتوظيفها الفكري عن كل المتغيرات حسب الهوية الثقافية لكل فنان أو جماعة فنية معاصرة، فهو فن لا يحدد بنوع الوسيط المستخدم وإنما هي صفة مقترنة بنوعية الأفكار التي تطرحها تلك الأدوات أو غيرها على مستوى محدد من التفاعل مع هذه المتغيرات التي يمر بها الإنسان في المجتمع الذي يعبر عنه هذا الفن.

"والمعاصرة هي ما يقوم به الفنان من أساليب وممارسات سواء بالخامات أو الأدوات وترتبط تلك الممارسات بالمفاهيم الفنية المعاصرة وبالإبداع الفني أو إحياء فلسفات سابقة أو إعادة صياغة ما تناوله الفنان من قبل، والبحث عن أشكال جديدة من التعبير في صياغة معاصرة جديدة" (3-1).

وترى الباحثة انه استخدام المستهلكات الخزفية في ضوء الفكر المعاصر سوف ينتج صياغات شكلية مبتكرة وغير تقليدية.

#### ما بعد الحداثة Post-Modernism

عرف فريدريك جيميسون Fredric Jameson ما بعد الحداثة بأنها) مفهوم يقسم التاريخ إلى فترات للربط بين ظهور ملامح شكلية جديدة في الثقافة وظهور شكل جديد من أشكال الحياة الإجتماعية، و يقول أن ما بعد الحداثة هي محاولة لإزالة الحدود الفاصلة بين الفن الرفيع والفن الشعبي، كما أنها لحظة ثرية خلّاقة تتسم بأعلى درجات البهجة والتلاعب الإستطقي، وأن رؤيتنا لما بعد الحداثة تتركز على كيفية إدراكنا للحاضر والماضي والمستقبل بالنسبة لنا ولغيرنا) 1-4

### أصل الكنتسوجي

ويرجع أصل الكينتسوجي إلى حقبة الموروماتشي اليابانية، عندما كان كبير القادة العسكريين في اليابان " اشيكاجا يوشيميتسو " (1408-1358) بكسر كوب الشاي المفضل له، فأرسل لإصلاحه في الصين، وحينها فوجئ بدبابيس المعدنية التي لم ترضي ذوقه في المظهر والتي إستخدمها الصينيون في تجميع الأجزاء المكسورة ببعضها. فكلف حرفييه لاستنباط حل أكثر ملاءمة، فخرجوا بطريقة لم تخفي الضرر، وإنما خرجوا بقطعة فنية أخرى منه. حيث أن ذلك الإناء الجميل من القرن الرابع عشر من لونغ تشيوان-الصين، والمزجج في سيلادون شفاف بنقوش سعف

وتزخرف بالعلامس والزخارف وتعرف في اليابانية باسم ماكيناشي makienaoshi.

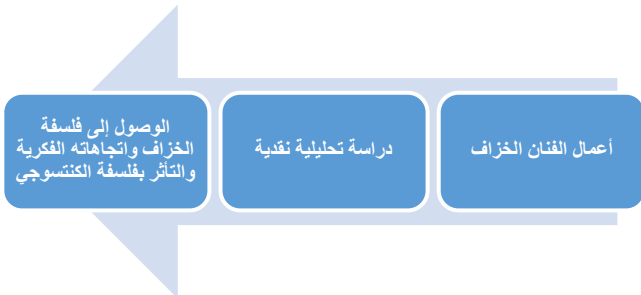
• **تجميع من شكل آخر** (呼 び 継 ぎ)، حيث يتم استخدام جزء على شكل مماثل ولكن غير مطابق لاستبدال قطعة مفقودة من الوعاء الأصلي لإنشاء تأثير خليط شكل (7)

#### التقنيات ذات الصلة

الإصلاح بالدبابيس هو أسلوب مشابه يستخدم لإصلاح القطع الخزفية المكسورة (6-1)، حيث يتم حفر ثقوب صغيرة على جانبي الشق ويتم تثبيت الدبابيس المعدنية لتثبيت القطع معاً. تم استخدام إصلاح الدبابيس في أوروبا (في اليونان القديمة وإنجلترا وروسيا وغيرها) والصين كأسلوب إصلاح لقطع قيمة للغاية. (4-2) شكل (8).

**دراسة تحليلية لبعض أعمال الخزافين المعاصرين المتأثرين بتقنية الكينتسوجي أو التجميع في ضوء الاتجاهات الفنية الحديثة:**

أن لكل فنان فلسفته واتجاهاته الفلسفية والفكرية الخاصة التي يقوم بحل مشكلاته الفنية بها، ومن خلال عمل دراسة تحليلية نقدية لتلك الأعمال يمكن التعرف عليها وقراءتها بشكل أفضل. فهذه الدراسة النقدية تستهدف الوصول إلى الأساس الفكري والتقني المتضمن في الأعمال الخزفية، وللتوصل إلى فهم مناسب للأعمال يجب إتباع أحد الطرق النقدية العلمية. مخطط (1)



مخطط (1)

الأغنياء في المجتمع الصيني والكوري هذه التقنية ليخرجوا بتقنياتهم الخاصة، وأبرزها بالذهب والفضة.

متطلبات الكينتسوجي Kintsugi بسيطة: ورنيش، وسيط ملزم، وسكين لوح، وفرشاة ناعم، ومسحوق معدني (عادة ما يكون ذهبياً). ديفيد يفضل العمل مع ورنيش ياباني بدلاً من صيني، لأن السابق يحتوي على حوالي 75٪ من اليوروشولي بينما الأخير لديه 15 ٪ فقط. يمكن أن تكون التكلفة باهظة على الرغم من ذلك. كذلك مع الذهب، ومسحوقه المعدني المفضل. شكل (3، 4).

واليوم بفضل تكنولوجيا البوليمرات الحديثة، يمكن أن يتم إصلاح نمط "كينتسوجي Kintsugi" باستخدام المواد الفنية التي هي أقوى ولها عمر أطول من الورنيش الصيني التقليدي مثل الإيبوكسي الذي استخدمه معظم الفنانين المعاصرين في تجميع و ترميم القطع الخزفية.

#### راتنجات الإيبوكسي Epoxy Resin Adhesives :

تعتبر راتنجات الإيبوكسي من اللواصق الجيدة ذات خواص ممتازة يمكن استخدامها في العديد من الأغراض، وهذه اللواصق لا تنكمش أثناء عملية البلمرة وذلك لأنها لا تحتوي على مذيبات تتبخر أثناء التصلب، كما انها تتميز بقدرتها اللاصقة لجيدة مع معظم المواد بالإضافة إلى قوة تماسكها العالية ومقاومتها الكيميائية الممتازة مما يجعلها أحد البدائل الممتازة لاستخدامها في تنفيذ تقنية الكينتسوجي في تجميع الأشكال الخزفية من الراتنجات الحديثة.

#### أنواع التجميع

هناك بضعة أنماط أو أنواع رئيسية من الكينتسوجي kintsugi:

- **الكراك (ひび)**، استخدام غبار الذهب والراتنج أو الطلاء لربط القطع المكسورة بأقل قدر من التداخل أو التعبئة من القطع المفقودة. شكل (5) وفيه يكون الشكل المكسور مكتملا غير منقوص بحيث يتم تجميعه باستخدام غبار الذهب مع الراتنج أو الورنيش لتجميع ولصق القطع المكسورة مع الحد الأدنى من التدخل أو الاضافة بحيث تظهر شقوق رقيقة تفصل بين المساحات المكسورة وتملئ التحيزات بينها.

- **طريقة القطع (欠けの金継ぎ例)**، حيث لا تتوفر قطعة خزفية بديلة وكامل بالإضافة عبارة عن مركب ذهبي أو ذهب وورنيش. شكل (6) ويتم تعويضه بعجينة مغطاة بالورنيش المخلوط بمسحوق الذهب بحيث تظهر الأجزاء المفقودة بمساحات واضحة مع الشقوق المذهبة بين القطع المكسورة

– من خلال رؤية وتحليل الأعمال الفنية للفنانة ريان جونز نرى أنها تأثرت بشكل كامل بفلسفة الكنتسوجي التي تقدر كل ما هو أصيل وبدائي ومنشق من الطبيعة بداية من طريقة التشكيل والحرق ووصولاً إلى ترميم الأجزاء المتضررة من الأعمال بشكل إنسيابي وبدون تكلف في طريقة معالجة الأسطح.

### أشكال محروقة بالأكسدة

#### الفنانة كارين سوامي Karen Swami (6-2)

هي فنانة فرنسية بدأ شغفها بالطين في سن الخامسة ولم يتوقف أبداً. بجانب دراستها، حصلت على شهادة الكفاءة المهنية. فقامت الإنطلاق بعمل القطع الكبيرة بشكل متزايد في مساحتها تدريجياً، لتجذب جامعي الفن وذلك ما دفعها إلى الأمام في عالم الفن الخزفي. فتأثرت بالخزف الحجري الأسود، والخزف الأبيض البسكوي، والأزرق الكوبالت أو السيلادون الأخضر، والألوان والأشكال التي تذكر بالسلالات القديمة واستوحت منها في عملها. وفي عمليات الحرق، اعتمدت على تفاعلات الحد من الأكسدة، وتغير الطلاء الزجاجي والألوان للأواني من خلال هذه التقنية.

أصبح من الواضح لكارين سوامي أنها بنفس الطريقة التي يحتاج بها عملها للأكسجين، فإنها تحتاج لعملها، طريقة للتنفس، زهد مع الطين، تركت وراءها أثر لا يمكن دحضه.

وقد استخدمت تقنية الكنتسوجي في العديد من أعمالها الفنية لما وراء التقنية من فلسفة لتقدير الأشكال الخزفية بما فيها من عيوب. (7-2)

#### شكل (10) كارين سوامي

إناء بيضاوي الشكل مشكل على عجلة الخزف من تنفيذ الفنانة لمعرض في ميامي 2019 تحت عنوان " عندما تتشقق الأرض ". استخدمت تقنية الأكسدة في الحرق وتطعيم الشقوق بالورنيش النباتي وبودرة ذهبية.

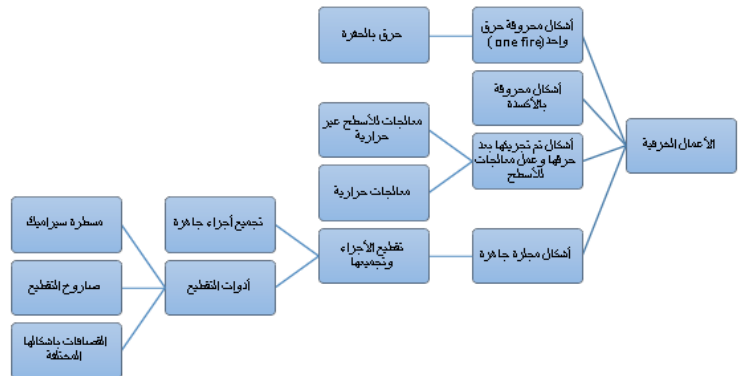
– تأثرت الفنانة هنا بتقنية الكنتسوجي كتقنية ترميمية تضيف قيمة جديدة لأشكالها الخزفية التي قامت بتشكيلها وحرقها وأكسدها بطلاءات مختلفة لتنتج معالجات سطحية متنوعة للشكل الخزفي.

أشكال تم تجزيئها بعد حرقها وعمل معالجات على الأسطح

#### 1-3 معالجات غير حرارية

سامويل بونومي<sup>(8-2)</sup> Samuele Bonomi

ومن خلال الشكل التوضيحي (مخطط2) تظهر المحاور المتبعة في دراسة الأعمال الفنية للفنانين المعاصرين.



مخطط(2)

### أشكال محروقة حرق واحد one fire

#### حرق الحفرة

#### ريان جونز Rhian jone (5-2)

خزافة ويلزية تتخذ الطابع القديم في تشكيل الخزف وفي طرق الحرق، حيث تقول على لسانها : " عملي يستكشف الهشاشة والمرونة ، التوازن الدقيق الذي يبدو مشتركاً بين الوجود بأكمله " تستخدم ريان أقدم طريقة معروفة لحرق الفخار وهو حرق الحفرة. تخلق الطبيعة غير المتوقعة لهذه الطريقة نتائج غير مؤكدة بسبب شدة وكثافة النار. يتم حرق مجموعة من المواد العضوية مع الأدوات ، وتزينها بألوان وعلامات جميلة لا يمكن إعادة إنشائها.

تتشقق الأوعية الأكبر دائماً تقريباً ، الناتجة عن ضغوط التغيرات السريعة في درجة الحرارة النار المفتوحة. ولمعالجة ذلك، يتم إعادة تجميع القطع بتقنية الكنتسوجي Kintsugi فن إصلاح الفخار المكسور بالذهب، لينتج قطع أكثر جمالا بعد أن تم كسرها. من خلال استنشاق حياة جديدة في هذه التقنيات القديمة، فإن دمج الممارسة الشرقية مع التصوف القديم يؤدي إلى كائن معاصر ذو جمال رائع.

شكل (9) ريان جونز

أحد أعمال الفنانة تحت أسم " Haf " مقاس 35×81 سم.

تتميز أعمال الفنانة ريان جونز بالأشكال المسمطة والبدائية والتي تنتمي إلى الطبيعة بشكل كبير، وهنا قامت بعمل شكل مخروطي مرتفع واستخدمت تقنية الكنتسوجي في إبراز الشقوق والكسور في الشكل لإضافة قيمة مضافة له غنية.

تنتج الفنانة الكورية يي سوكيونج Yeesoookyung ببراعة صياغات خزفية غير كاملة وأشكال منتفخة وأنيقة تتكون من قطع من الخزف غير المتطابق.

استلهمت هذه السلسلة، التي تحمل عنوان "المزهريّة المترجمة" ، من التقليد الحرفي الكوري لتدمير أعمال الخزف التي تم فرزها وظهر بها عيوب، واستمرت في صنع القطع المدموجة منذ عام 2001. مفتونة بهذه الأعمال والقطع المتناثرة، بدأت يي إنقاذ أكواب الشاي المجزأة والأواني المرفوضة من قبل أساتذة معاصرين. تكريمًا لتلك الأعمال التي تم تفكيكها، عالجت كل شق بورقة ذهبية عيار 24 قيراط بأسلوب الكنتسوجي kintsugi الياباني، ودمجت الأعمال غير المرغوب فيها معًا بطريقة تزيد من جمال محتها. وبهذه الطريقة تمزج طرقًا متنوعة لتشكيل عملية معاصرة تستدعي كلاً من التصاميم الأنيقة لوطنها وإعادة البناء الدقيق للأعمال التالفة في التقاليد اليابانية.

شكل (14) يي سوكيونج yee sookyung

إناء مجمع انتاج 2014، مكون منشطايا خزفية و تم تجميعها بالإبوكسي و ورق ذهبي 24 قيراط ، 80 × 90 × 180 سم - إعتمدت الفنانة في هذا الشكل على البناء الرأسي للأجزاء الخزفية المجمعة بطريقة متناغمة، واستخدمت نوعين من اليورسلين المطلي، أحدهم أبيض منقوش بزخارف نباتية وكتابات لغة الهانجا الكورية القديمة، بينما الآخر يظهر باللون الأخضر بنقوش بلون فاتح.

- ومن خلال تحليل للأعمال الفنية للفنانة الكورية يي سوكيونج، نتوصل إلى أنها طورت فكرة الكنتسوجي من خلال تجميعها لأشكال ذات قيمة عالية ولكن تم إهمالها بسبب عدم وصولها للمعايير الخاصة بصانعيها، ولم تقوم بتجميع أجزائها وإصلاحها فحسب، بل وأبدعت تشكيلات معاصرة خاصة بها، فقامت بعمل معادلة بين العنصر التراثي والمعاصر.

#### ريزا تاوكا Risa Taoka من اليابان

في 23 مارس 2018 قامت حملة " Kintsugi PIECES IN HARMONY" (2-10)، التي تقدم تقنية إصلاح الخزف اليابانية الفريدة لكنتسوجي "kintsugi" وتم إنتاجها بواسطة BBDO &S، والتي أقيمت في تايلاند في نهاية مارس 2018. استلزم النهج المعتمد توضيح فلسفة "التجميع" من خلال "تجميع" لوحات البلدان التي لها علاقات معادية تاريخياً أو حالياً. علاوة على ذلك، تم تشكيل المفاصل مثل الحدود الوطنية بين

يعتمد هذا الفنان في أعماله الخزفية تقنية إعادة تجميع الشكل الخزفي المعد من خلال الفنان نفسه، إستخدم الفنان اسلوب الكولاج لمعالجة أجزاء الشكل الخزفي وإعادة تجميعه مرة أخرى.

شكل (11) سامويل بونومي

يظهر هنا أحد أعمال الفنان وقد استخدم ورق الذهب في معالجة بعض الأجزاء وأجزاء أخرى بالورق في حين عالج أسطح بعض الأجزاء بالطلاء المزجج.

وفي إطار أعمال الفنان تستنبط الباحثة أنه استخدم الفلسفة القائمة خلف الكنتسوجي في إظهار الكسور، فشأنه شأن العديد من المتأثرين بتلك الفلسفة وذلك بالقيام بتكوين أجزاء منفصلة من الشكل الخزفي بعد تشكيله وحرقه. ولكنه استثنى اضافة العنصر المعدني في عملية اللحام واكتفى بإظهار الأجزاء المكسورة عن طريق معالجة كل جزء على حدى.

#### معالجات حرارية

#### الفنان عادل هارون

فنان مصري درس دراسة متخصصة في الخزف " كورس بينالي" في تكنولوجيا الخزف والترميم بمعهد فن الخزف في فينيسيا - إيطاليا 1999- 2003 . حصل على دكتوراة الفلسفة في التربية الفنية تخصص خزف بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان 2004- (2-9).

اصقل الفنان دراسته للترميم بإنتاج أشكال خزفية معاصرة تعتمد على تفكيك الأشكال السابقة التشكيل من قبل الفنان و معالجة كل جزء من الشكل الخزفي على حدى معالجات حرارية، ثم إعادة تجميعها مرة أخرى بأسلوب ترميم الأشكال الخزفية التقليدي بعناية فائقة.

شكل (12) عادل هارون

أحد أعمال الفنان انتاج 2016 لشكل خزفي مرتفع يظهر جزء كبير منه معالج بالرسومات المعاصرة المزججة لشكل لعبة السلم والثعبان، في حين أن العمل الفني على هيئة حجر شطرنج بحجم كبير، وتظهر أجزاء أخرى من الشكل معالجة بتقنية التدخين لتعطي تأثير اللون الأسود.

- تأثر الفنان بالهياآت الخزفية التراثية منتجًا أعمال خزفية معاصرة من خلال استخدام فلسفة إعادة صياغة أجزاء الشكل الخزفي وترميمها بخطوط واضحة تميل في مفهومها وفلسفتها إلى فلسفة الكنتسوجي.

#### أشكال خزفية جاهزة

#### الفنانة يي سوكيونج yee sookyung (7-1)

– من خلال تحليل الأعمال الخاصة ببول سكوت يظهر تأثيره بالقضايا المجتمعية المحيطة به وبالعالم، فلم تقتصر المناظر الطبيعية التي استخدمها في أعماله على المدن المحيطة به وإنما وصلت إلى مدن يابانية تعبيراً عن معانات تلك المناطق ولينقل من خلال أعماله هذه المعاناة والمشاكل، ومن القضايا التي تأثر بها أزمة الحمى القلاعية وتأثير استخراج الطاقة والإنتاج على البيئة، والتي أدخلت عناصر للمناظر الطبيعية الموجودة في أعماله وتجميع الأجزاء باستخدام تقنية الكنتسوجي اليابانية.

### النتائج و التوصيات :

1. ان التطور السريع والتغيير المستمر أصبح حقيقة تتعارض مع فكرة الفنون القديمة التي كانت تتبنى فكرة الفن الخالد و هي رؤية تدعو للتجميد مما يتعارض مع الإبداع ومواكبة العصر و التطور.

2. ان الاحساس بالجمال يتكون من خلال عمليات عقلية كالتحليل والمقارنة والتركيب والتجريد استخدام التقنيات المناسبة، فكان توظيف تقنية ترميم عتيقة مثل الكنتسوجي في صياغات خزفية معاصرة في ضوء الرؤية الفلسفية للكنتسوجي كمثير ينشط العمليات العقلية من خلال موقف معرفي مما يمكنه أن يرى العمل الفني بصورة مغايرة للصورة الظاهرة ولكن بصورة اخرى ذهنية ترتبط بالمعنى الكامن داخل العمل الفني مما يعكس الإحساس بالاندماج مع الطبيعة والجمال.

3. تتوقع الباحثة أن مع استمرار الفنانين المعاصرين باستخدام فلسفات وتقنيات ترميمية مثل الكنتسوجي في استحداث تشكيلات خزفية معاصرة قد يساعد على استمرار التعبير الخزفي من خلالها فيما بعد حيث أنها تعتبر وسيط تشكيلي معيز للتعبير الفني الخزفي.

4. توصي الباحثة بضرورة مواكبة الفكر المعاصر بصورة عملية أكثر فاعلية مع التركيز على الفكر الفلسفي الذي يمكن أن يحقق أبعاد ورؤى فنية متباينة، ولهذا توصي الباحثة بتناول توظيف تقنية الكنتسوجي بزوايا أخرى في مجال الخزف وتناول إعادة صياغة الأشكال الخزفية والتجميع في مجالات أخرى مما يفيد ذلك في مجال التربية الفنية.

5. توصي الباحثة تناول الأشكال الخزفية الجاهزة كخامة خزفية جديدة.

6. أهمية وجود بحوث تقوم بعمل برامج لتدريس أساليب تناول تقنية الكنتسوجي اليابانية في ترميم وتجميع الأشكال الخزفية

البلدان المعنية ودمجها بتقنية الكنتسوجي(2-11)، يتم نشر الحملة الفعلية عبر فيلم ويب ومعرض وملصقات.

شكل (15) ريزا تاوكا

أحد الأعمال والذي يعبر عن دمج حدود أيرلاندا على اليسار مع المملكة المتحدة على اليمين بالكنتسوجي ويعبر كل جزء عن الفن الخاص بكل منطقة .

شكل (16) ريزا تاوكا

تعد هذه القطعة أكثر القطع المحببه لي حيث تعبر عن وحدة بلدين إنقسموا من بلد واحد وهم كوريا الشمالية بالأعلى والجنوبية بالأسفل، و كل جزء يتكون من جزء من أطباق خزفية للفن الخاص بكل منطقة وتغيير اتجاه الكسر من الرأسي للأفقي بسبب موقع البلدين على الخريطة وتم تشكيل الكسر مثل الحدود تمامًا.

– لقد تعمق الفنان في إنتاج هذه المجموعة إلى عمق فلسفة الكنتسوجي والتي تحمل معاني السلام والبساطة، وقام بترجمة ذلك بأسلوب سهل ممتنع، وتجميع فنون الخزف الخاصة بكل بلد من البلدان ذات النزاعات المرتبطة بالحدود فقط بتقنية الكنتسوجي على هيئة خط لرسم تلك الحدود الفاصلة، وكأن ذلك الخط الذهبي المتعرج حاملاً بين طياته معاني السلام والتعايش والحب والتصالح مع العيوب وتقبل الآخر، فقام من خلال هذه الأعمال ترجمة تلك المعاني إلى العالم بأكمله دون النطق بكلمة واحدة.

### بول سكوت Paul Scott

بول سكوت هو فنان مفاهيمي قائم على كومبريان يعيد تشكيل شظايا السيراميك المهملة لإنشاء تكرارات جديدة. يتم إعادة إنشاء بعض باستخدام التقنية اليابانية القديمة كينتسوجي من استخدام الذهب والورنيش لإعادة التناغم إلى القطع أو انه يجمع فقط القطع المكسورة لتحديث السياق والعرض الفني. القطعة المنقذة من مزيج من الصفصاف الصينية وغيرها ترانسبورتوريس الأزرق، يجعلها مرة أخرى تبدو جميلة، وظيفية، ومثيرة للفضول (2-12).

شكل (16) بول سكوت

هذه العمل هو جزء من مجموعة لمشروع أطلق عليه الفنان "أحزان كمبريا cumbrian blues - " 2014 وهو عمل من اليورسلين مكون من جزئين غير متطابقين، قام الفنان بتجميعه بإسلوب الكنتسوجي، الجزء الأيمن منقوش باللون الأزرق لمنظر طبيعي بمدينة كمبريا الإنجليزية، وكذلك الجزء الأيسر ولكن لجزء من منظر آخر.



(شكل1) نموذج لتقنية الماكي اي maki-e



شكل (2)

أدوات استخراج ورنيش الأوروشي Urushi وقطعة من شجرة الأوروشي urushi في إيوات ، اليابان.



شكل (3)

وسيط من الدقيق على اليسار وصب من الأوروشي على اليمين.



شكل (4)

الوسيط العضوي و الورنيش جاهز للتطبيق

كوسيط لاستحداث صياغات تشكيلية جديدة مواكبة للفكر المعاصر.

#### المراجع:

(1) (室町時代) ما بين (1338-1573 م.): من فترات التاريخ الياباني.  
(2) شادي السيد النشوقاتي: "توظيف الوسائط العضوية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التعبير في التصوير" رسالة ماجستير- غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ص32 . 2000 .

(3) محمد محمود: الإتجاهات الفنية الحديثة وأثرها في تحديث المفهوم الخزفي لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٩ م. (ص 50)  
(4) نيكولاس زربج: "توجهات ما بعد الحداثة" ترجمة و تقديم: ناجي رشوان، المجلس الأعلى للثقافة ، الطبعة الأولى، ص 29 ، 2002 .

5) Powell, Richard R. (2004). *Wabi Sabi Simple*. Adams Media. ISBN 1-59337-178-0

6) Kahn, Eve (January 17, 2013). "[It's as Good as Glue: Mending Shattered China](#)". New York Times. Retrieved 2014-04-05.

7) Shattered Porcelain Fragments Fused With Gold by Artist Yeesoonyung by Kate Sierzputowski on June 21, 2016

#### المصادر:

8) " The book of life " كتاب إلكتروني :

<http://www.thebookoflife.org/kintsugi/>

9) <https://www.manhal.net/art/s/2553>

10) [https://en.wikipedia.org/wiki/D.\\_T.\\_Suzuki](https://en.wikipedia.org/wiki/D._T._Suzuki)

11) <http://www.lakesidepottery.com/Pages/Pottery-tips/repairing-pottery-with-metal-staples-ancient-method.html>

12) <https://www.rhianjonesceramics.co.uk/>

13) <https://www.facebook.com/pages/category/Artist/Karen-Swami-C%3%A9ramiques-772796252768961/>

14) <https://www.incollect.com/artists/karen-swami?artist=55597&type=artist>

15) <https://www.facebook.com/bonomisamuele>

16) <http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/CV.asp?IDS=561>

17) <https://www.adforum.com/talent/81807192-shinichi-iked/work/34554520>

18) <https://www.youtube.com/watch?v=7J4m1dBSIFE>

19) <https://www.veniceclayartists.com/tag/evolving-pottery-arts>

#### فهرس الأشكال





شكل (9) ريان جونز

أحد أعمال الفنانة تحت أسم " Haf " مقاس 35×81 سم.



شكل (10) كارين سوامي

إناء بيضاوي الشكل مشكل على عجلة الخزف من تنفيذ الفنانة لمعرض في ميامي 2019 تحت عنوان " عندما تتشقق الأرض ".



شكل (11)

سامويل بونومي



شكل ( 5 )

طريقة الكراك ( ٧ ٧ )



شكل (6)

طريقة القِطَع (例 金継ぎの欠け)



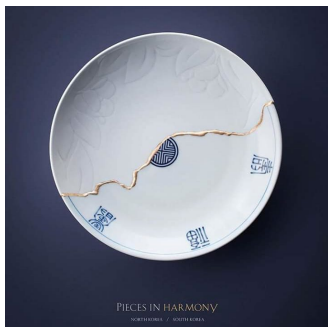
شكل (7)

تجميع من شكل اخر (呼 び 継)



شكل (8)

ننكينغ سلة شبكي ، ج. 1750 ،  
تم تجميعه بالدبابيس



شكل (16) ريزا تاوكا  
كوريا الشمالية بالأعلى والجنوبية بالأسفل



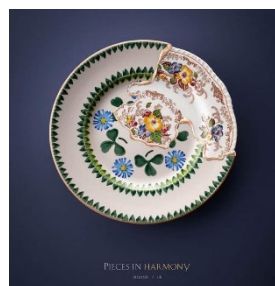
شكل (16) بول سكوت  
هذه العمل هو جزء من مجموعة لمشروع أطلق عليه الفنان  
"أحزان كمبريا cumbrian blues" - 2014



شكل (12) عادل هارون  
أحد أعمال الفنان انتاج 2016



شكل (14) يي سوكيونج  
إناء مجمع انتاج 2014، مكون من شظايا خزفية و تم تجميعها  
بالإبوكسي و ورق ذهبي 24 قيراط ، 180 × 90 × 80 سم



شكل (15) ريزا تاوكا  
حدود أيرلندا على اليسار مع المملكة المتحدة على اليمين